شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الدارقطني 50 90 5102 حديث 152 أبي يعفور العبدي عن رجل من خزاعة عن عمر قال رسول الله صلى الله عل

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فكما سلف مرارا انه احيانا تحدث اختلافات في سند من الاسانيد ومدار الاختلافات على رجل ضعيف فمن ثم تضاعف كل الوجوه التي رويت عن هذا الرجل تضاعف كل الوجوه التي رويت عن هذا الرجل

فختم الامام الدارقطني رحمه الله تعالى هذا المجلد الثاني او المجلد الثاني ها الثاني الاول يا استاذ المجرد الثاني بعدة احاديث كلها تدور على رواة ضعفاء فلم يكن للانشغال بها كبير معنى

لم يكن للانشغال بها كبير معنى لاننا اذا رجحنا اي وجه من الوجوه فان المدار انما دار على ضعيف فلذا ولغرابتها وعدم شهرتها اعني لغرابة متون هذه الاحاديث ولعدم شهرتها

ولان المدار يدور على ضعيف فلهذه العلل اعرضنا عن زكر الاحاديث الاخيرة في الجزء الثاني من علل الدارقطني اجتزأنا بواحد منها كبيان او كمثال يبين ما قد ذكر وذلك لشهرته

ذلك لشعرته واحتياج الناس اليه وان كان ضعيفا الحديث هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر وهو يريد ان يطوف بالبيت ويريد ان يقبل الحجر الاسود يا عمر

انك رجل قوي فلا تؤذي الناس فان رأيت فسحة فاستلمه وقبله والا فلا تؤذي المسلمين مفاده هكذا وان لم يكن لفظه يا عمر انك رجل قوي فلا تزاحم على الحجر فتؤزي الناس

ان كان او ان خلوت به فقبله والا فلا تؤذي المسلمين هذا مفاده فيستفاد منه ان الشخص لا يؤذي العباد للوصول الى تقبيل الحجر فبغض النظر عن هذا الاثر وعن صحته

فان هناك عمومات تمنعنا من الحاق الاذى بالمسلمين والمسلمات اقول ذلك لان بعض المشايخ يقولون زاحم زاحم ويؤكد على انك تزاحم لاستقبال الحجر وهذه انما يؤذي عباد الله فقد يصاب الضعفاء باذى

وكم من اذى لحق ببعض الناس من جراء هذه المزاحمة وكم من سرقات تمت امور ليست بمحمودة تمت من جراء هذا الزحام هذا بغض النظر عن سلامة هذا الحديث هذا الحديث من طريق راو يقال له ابو يعفور

راو يقال له ابو يعفور العبد قيل اسمه عبدالرحمن بن نافع بن الحارس وقيل انه اشتهر بكنيته يعني ابو يعفور من العلماء من قال اسمه عبدالرحمن ابن نافع ابن الحارث

ومنهم من قال هذا لا يثبت وانما الصواب انه تضامن معروف بكنيته التي هي ابو يعفور التي هي ابو يعفور هكذا قال بعض اهل العلم شاهدي من ذلك انه لا ضير سواء سمي ابو يعفور بانه عبدالرحمن بن نايف عبدالحارس ام لم يسمى

ما دام الحكم عليهما واحد فلا ضير لكن ليس هذا هو العلة الاصلية بل روي الحديث مرة عن ابي يعفور عن رجل من خزاعة عن عمر ومر رواه عن رجل لم رواه عيسى ابن طلحة عن رجل مبهم

عن عمر فهل المبهم هذا هو الرجل من خزاعة او لا كل هذا لا يكاد يضر او لا ينفع لانهما مبهمان فانهما مبهمات هذا مبهم لم يسمى وهذا مبهم لم يسمى

وفي رواية اخرى عيسى ابن طلحة اسقط الرجل بالمرة اسقطه من هذا السند ومن ذاك ورواه عن عمر بلا واسطة فعلى اية حال بهذه الطرق كلها ضعيفة. كل هذه الطرق ضعيفة

بها مبهم بها مبهم بها انقطاع او اعضال على الاصح لان عيسى ابن طلحة بعيد الزمن عن عمر رضي الله تعالى عنه فمن كل الوجوه الاسر لا يصح سندا وان صح معناه

فعودوا مكررا ضرب الذكر صفحا عن عدة احاديث في نهاية الجزء الثاني من العلل لان مدارها اينما دارت تدور على ضعيف او على مجهول. وفي الحقيقة ان مثل هذه المتون الغريبة بغض النظر عن هذا. هذا المتن الشهير عن عمر

اما المتون الغريبة التي اوردها الدارقطني في اخر كتابه العلل في اخر كتابه العلل متون غريبة وبعيدة وكثيرا ما تكون المتون الغريبة هذه لا تصح التونة الغريبة دي في الغالب

تكون من طريق رواة مجاهيل وبالطبع انت لا تعرف ان المتن غريب او ليس بغريب الا اذا كانت عندك حصيلة من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اذا كانت عندك حصيلة من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحاديث الثابتة الصحيحة فانك حينئذ تستطيع ان تقيس وتقول هذا القول موائم وموافق لسائل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم ام غير موافق
هذا باختصار والله اعلم فكي تستطيع ان تحكم على الحديس بالغرابة في المعنى او الغرابة في اللفظ يلزمك ان تكون من ذوي السروات او الصرع الواسعة من احاديس رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان الشخص اذا جلس الشخص زمانا عرف اقواله طعامه وشرابه وملبسه وسمته وهديه ودله فاذا جاء اخر يدخل بغريب من القول او الفعل عنه استنكرهم اما اذا لم تكن ملما بسنة النبي او بكثير منها
فانك لا تستطيع ان تميز الغريب من غير الغريب. فلذا الوصية وصية رسولنا ايضا بحفظه بحفز كثير من سنة الرسول والاطلاع عليها نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها كما سمعها
فهذا باختصار والله اعلم. واذا كان لاحد سؤال فليطرحه نام انك تؤزي الضعيف طيب خرج مخرج الغالب تؤذي الضعيف خرج لانه له قوي مثلك سيقاومك. فالذي سيضيع بينكما هو الضعيف
يعني هل يؤزي الضعيف؟ يعني معناه ان يعني تؤذي القوي وليس معناها تسويق غذاء القوي نعم يا اخوان بننتقل بعد ان شاء الله تعالى الى المجلد الذي بعده. لكن الاخوة لم يحضروه
فبمشيئة الله نبدأ في المجلد التالي له. وايضا اقول لاخي المرتب اذا دار الحديث قال ضعيف فاتقه واتنا بشيء ينتفع به اخواننا سندا او متنا بارك الله فيكم شكر الله لكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته